اقسام الكلام في العربية

قسم علماء العربية الكلام على ثلاثة اقسام هي الاسم والفعل والحرف وقد جمع ابن مالك هذا المعنى في مطلع الفيته فقال :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

ولم يترك علماء العربية هذه الأقسام من دون ان يحددوا لها معالم واضحة تمييز كل منها عن الاخر فوضعوا للاسم علامات وللحرف علامات أخرى اما علامات الاسم فهي مجموعة في قول ابن مالك :

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

يتضح من البيت المتقدم ان علامات الأسماء خمس وهي أولا الجر والجر خصيصة من خصائص الأسماء في العربية ويكون الجر بحرف الجر كقوله تعالى: (والفجر وليال عشر) وقوله: (الحمد لله رب العالمين) فكل من الفجر وليال ولفظ الجلالة الله أسماء مجرورة بحرف الجر وبالإضافة كقوله تعالى: (مالك يوم الدين) وقوله تعالى: (صراط الذين) فكل من الدين و الذين أسماء مجرورة بالإضافة وعندما نقول الجر من خصائص الأسماء فهذا يعني ان الأفعال لاتجر البتة ثانيا النداء والنداء من خصائص الاسماء أيضا وأسلوب النداء يتكون من ركنين رئيسين هما احرف النداء التي من اشهرها (يا وايا وهيا والهمزة) والمنادى وهو على خمسة اقسام هي العلم ,النكرة المقصودة ,النكرة غير المقصودة ,المضاف ,الشبيه بالمضاف ومن امثلة النداء قوله تعالى (يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة) وقوله تعالى: (يوسف اعرض عن هذا) ثالثا التنوين والتنوين من خصائص الأسماء أيضا فكل كلمة منونة هي اسم من دون ادنى شك والتنوين على أنواع التمكين والتنكير والعوض والمقابلة رابعا ال وال هذه لا تلحق الا الأسماء أيضا خامسا الاسناد فكل مسند اليه هو اسم والمسند اليه في الحملة الاسمية هو المبتدء كقولنا زيد قائم وفي الفعلية هو الفاعل كقولنا قام زيد هذه علامات الأسماء ولو دقق الطلبة فيها واستوعبوها لما وقعوا في خلط بين الاسم والفعل والعلامات واضحة وضوح الشمس لكن المشكلة في الطلبة انهم لا يحولون المعلومة الى تطبيق عملي وعلامات الفعل اما علامات الأفعال فقد جمعها ابن مالك في قوله :

بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

يتضح من البيت المتقدم ان علامات الأفعال اربع هي أولا تاء التانيث الساكنة وهي تدخل على الفعل الماضي ولا يكون لها أي محل اعرابي مثل قوله تعالى: (قالت الاعراب امنا) ثانيا التاء المتحركة وهي المسماة بتاء الفاعل وهي التي يبنى معها الفعل على السكون وتكون في محل رفع فاعل كقوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم) وياء افععلي وهي التي تلحق الفعل اذا كان من الأفعال الخمسة المضارع والامر ونون التوكيد بنوعيها الثقيلة والخفيفة وهي التي تلحق المضارع والامر أيضا وهي التي لا محل لها من الاعراب كقوله تعالى: (لنسفعن بالناصية) .